جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

استلهام الشخصية الوطنية من خلال دراسة شخصية جان باتيست جول برنادوت 1844-1763

حسن عطية عبد الله *
زهراء رزاق حسين
جامعة المثنى / كلية التربية الاساسية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2019/2/25
تاريخ التعديل : --
قبول النشر: 2019 /3/19
متوفر على النت:2019/7/4

الكلمات المفتاحية :
الشخصية الوطنية
جان باتيست جول برنادوت

الملخص

يعتبر جان باتيست جول برنادوت من الشخصيات الاستثنائية التي غيرت بأفعالها تاريخ الشعوب، فسيرته العسكرية تكشف مواهبة وقابلياته الكبيرة في الجيش الفرنسي الذي كان فيه جنرالاً ، والتي زينها نبل اخلاقه وحسه الوطني والانساني المرهف، والذي كان احد العوامل التي اهلته ليكون ولياً ثم وصياً لعرش الملك السويدي، وتمكن بذكائه وفطنته وقابلياته السياسية والعسكرية من توحيد مملكة السويد ومملكة النرويج تحت عرش واحد هو (الممالك المتحدة من السويد والنرويج) .

فبعد اعتلائه للعرش، على اثر وفاة الملك السويدي تشارلز الثالث عشر، حكم السويد باسم كارل الرابع عشر يوهان والنرويج باسم كارل الثالث يوهان، وخلال مدة حكمه التي استمرت من 1818م وحتى وفاته عام 1844، اثبت حبه وولاءه للبلاد التي انتمى لها، حيث تمكن برنادوت من قيادة البلدين لبر الامان بعد ان رسم للبلدين سياسات حكيمة تمكن بها من تجنيبهما الصراعات الإقليمية متخذاً من الحياد مبدأ ثابتاً لسياسة للبلدين، كذلك اهتم اهتماماً كبيراً بتطوير البلدين في مختلف المجالات.

لقد اوجد جان باتيست جول برنادوت سلالة ملكية وطنية جديدة حكمت السويد من سنة 1818 وحتى يومنا الحاضر، تميزت بالتضحية والايثار في سبيل تحقيق مصالح السويد الوطنية

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

المقدمة

قلبت الثورة الفرنسية بعد اندلاعها، الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في فرنسا خاصة واوربا بشكل عام، وساهمت مساهمة فعالة في ظهور شخصيات استثنائية أدت ادوار فعالة في تاريخ شعوبها، فكما شكل ظهور نابليون بونابرت ظاهرة فريدة في تاريخ فرنسا، كانت شخصية جان باتيست جول برنادوت، (التي شقت طريقها وسط الاحداث العاصفة التي كانت تعصف بفرنسا)، تساهم مساهمة فعالة في نجاح نابليون بونابرت في سيادة اوربا، تلك الشخصية الوطنية المُحبة لوطنها، صنعت نفسها من الظروف الصعبة التي كانت تعيشها، وادت ادواراً كبيرة، عسكرية وسياسية في فرنسا من خلال حنكتها الادارية وشجاعتها ونبل اخلاقها اضافة الى انسانيتها النبيلة.

تلك الصفات الاستثنائية اضافة الى الاوضاع الاقليمية الصعبة التي كانت تعيشها السويد، جلبت لبرنادوت العرش السويدي ومن ثم العرش النرويجي، لتبدأ سلالة ملكية جديدة استمرت حتى وقتنا الحاضر،

*الناشر الرئيسي : E-mail : hassan.z@gmail.com

من هنا تنبع اهمية البحث الذي سلط الباحث الضوء فيه على طبيعة هذه الشخصية النبيلة.

قسم البحث الى ثلاثة مباحث تناول الاول، ولادة وحياة برنادوت المبكرة، أما المبحث الثاني فسلط فيه الباحث الضوء على حبهِ لوطنهِ الام من خلال استعراض دوره العسكري في فرنسا، حيث جلبت له صفاته العسكرية الاستثنائية، ومساهماته في الانتصارات التي حققها الجيش الفرنسي في السنوات الاولى من الثورة الفرنسية ترقيات سريعة، اهلته ليكون احد ابرز الجنرالات الفرنسين الذين اعتمد عليهم نابليون بونابرت في قيادة جيوشه وبناء إمبراطوريته، اضافة الى مساهمات برنادوت السياسية في الحكومة الفرنسية.

المبحث الثالث تناول مسألة اختياره لولاية عهد الملك السويدي ذكر فيه الباحث الظروف السياسية التي ادت الى اختياره لولاية العهد الملكي، ثم تطرق المبحث الى دوره كوصياً وولياً للملك السويدي تشارلز الثالث عشر الذي كان عاجزاً عن اداء دوره، بعد ذلك تناول السياسة التي اتبعها برنادوت في منصبه الجديد كوصياً للعرش، والتي قاد السويد فيها لحقبة سياسية جديدة، أثبت فيها انتمائه وحبه الكبير للسويد، حين حقق فيها ما لم يحققه ملك سويدي اخر للسويد، حتى تمكن بنظرته السياسية الثاقبة ودبلوماسيته الجديدة من توحيد المملكتين السويدية والنرويجية في ممالك متحدة تحت حكم الملك السويدي.

ثم تطرق الجزء الثاني من هذا المبحث السنوات الاولى من فترة حكمه للممالك المتحدة (للسويد والنرويج) كملك بعد وفاة الملك تشارلز الثالث عشر، مسلطين الضوء على ابرز ملامح سياسته الداخلية والخارجية، التي قاد من خلالها تلك الممالك لبر الامان طوال سنوات حكمه لها، حتى وفاته تاركاً سلالة ملكية جديدة تحكم السويد حتى وقتنا الحاضر.

جان باتيست جول برنادوت

المبحث الاول

ولادته وحياته المبكرة:

ولد جان باتيست جول برنادوت *Jean-Baptiste Jules Bernadotte* في مقاطعة بو التابعة لمدينة نوفيليه التي تقع شمال فرنسا عام 1763، والده هو جان هنري برنادوت *Jean Henri Bernadotte* (1711 –1780)، وكان يشغل منصب المدعي العام لمقاطعة بو، أما امهُ فهي جيني دي سانت جان *Jeanne de Saint-Jean* (1728 – 1809)، ابنة أحد النبلاء الفرنسيين، كان اسم عائلة برنادوت في الأصل هو (*Pouey*) ، ولكن تم تغييره إلى *Bernadotte* وهو لقب أسلافه في بداية القرن السابع عشر [1].

بعد ولادته بقليل، تمت إضافة اسم بابتيست إلى اسمه، لتمييزه عن شقيقه الأكبر جان إيفانجليست، ثم أضاف برنادوت نفسه أسم جولز إلى اسمه الأول (كإشادة بالإمبراطورية الفرنسية في عهد نابليون الأول)[2].

في سن الرابعة عشرة، كان يتدرب على يد محامي محلي، لكن في سن السابعة عشرة توفي والده، الامر الذي منعه من مواصلة مسيرة والده [3].

انضم برنادوت الى الجيش الفرنسي بصفة متطوع في الفوج الملكي البحري في 3 ايلول من عام 1780، وخدم لأول مرة في إقليم كورسيكا الذي كان قد ضم الى فرنسا حديثاً [4] ، وفي وقت لاحق، تمركز الفوج الملكي في عدة مناطق منها بيزانسون، غرونوبل، فيين، مرسيليا وإيل دو ري [5]، وصل برنادوت إلى رتبة رقيب (عريف) في أب عام 1785 وأطلق عليه اسم السارجنت بيل جامبي ، لمظهره الذكي، وفي أوائل عام 1790 تمت ترقيته إلى ضابط

DOI:10.18018/URUK/019-12/1530-1546

صف رئيسي (رئيس عرفاء) ، وهي أعلى رتبة لضباط الصف في الافواج الفرنسية [6].في أب عام 1798، تزوج (ديزيريه كلاري *Désirée Clary*) وهي ابنة أحد الشريكين التجاريين مارسيليا و(جوزيف بونابرت [7] *Joseph-Napoléon Bonaparte*) .

المبحث الثاني

دوره العسكري في فرنسا:

بعد اندلاع الثورة الفرنسية، جلبت له صفاته العسكرية البارزة له ترقية سريعة [8] ، خلال سنوات الثورة الاولى وبحلول عام 1794 كان قد تمت ترقية برنادوت حتى وصل إلى رتبة عميد ، والحق بجيش (سامبري-ميوز [9] *Army of Sambre and Meuse*) [10] .

أصبح برنادوت جنرالاً في الجيش الفرنسي بعد اشتراكه في (معركة فلوروس *Battle of Fleurus*) في26 حزيران 1794، والتي فيها ابدى شجاعة ومقدرة قيادية عالية، وساهم في انتصار القوات الفرنسية التي كانت بقيادة الجنرال جوردان، وفي معركة تيلينين *Battle of Theiningen* عام 1796، ساهم برنادوت، أكثر من أي شخص آخر، في التراجع الناجح للجيش الفرنسي فوق نهر الراين بعد هزيمته من قبل الجيش النمساوي [11] .

في بداية عام 1797 ، أمره مجلس المديرين (حكومة الادارة [12] *Directoire*) بقيادة(20000) رجل لدعم جيش (نابليون بونابرت [13] *Napoléon Bonaparte*) في إيطاليا[14] ، كان عبوره الناجح لجبال الألب وسط عاصفة في منتصف الشتاء محل ثناء كبير، ولكنه استقبل من الجيش الفرنسي في إيطاليا ببرود[15]، وعندها تلقي إهانة من قائد ميلان (دومينيك مارتن دوبوي [16] *Dominique Martin Dupuy*) ، كان دوبوي صديقا مقرباً من رئيس اركان نابليون بونابرت (لويس ألكسندر برثيير [17] *Louis-Alexandre Berthier*)، لذلك عمل على تكوين عداء طويل الأمد بين برنادوت ورئيس أركان نابليون[18] .

كانت أول مقابلة لبرنادوت مع نابليون بونابرت في مدينة مانتوا (تقع شمال ايطاليا) وفيها عينه قائداً للفرقة الرابعة [19] ، وتميز برنادوت بشكل كبير خلال غزو مدن فريولي واستريا حين قاد طليعة الجيش، وادى دوراً كبيراً عند الاستيلاء على قلعة غراديسكا في 19 اذار من عام 1797 [20] .

بعد قيام انقلاب 4 ايلول 1797، أمر نابليون جنرالاته أن يفرزوا كتائبهم ويختاروا منها الصفوة الخاصة بهم لدعم انقلاب الاعضاء الجمهوريين في حكومة الإدارة في ذلك اليوم، لكن برنادوت أرسل اخباراً إلى اعضاء حكومة الادارة تختلف عن ما أراده نابليون بونابرت ومن دون نقله عبر بريد قوات نابليون [21].

وبعد معاهدة (كومبو فورميو [22] *treaty of Campo Formio*) ، سمح نابليون برنادوت لبرنادوت بزيارته في مقره في مدينة أوديني (تقع شمال شرق ايطاليا) ، وفيها قسم نابليون بونابرت جيش الراين الى قسمين الاول الحقه بقواته، وأمر برنادوت أن يسير بالقسم الثاني إلى فرنسا [23] .

كان أحد اعضاء حكومة الادارة الخمسة(بول باراس [24] *Paul Barras*) ، حذراً من أن نابليون بونابرت سيقوم بانقلاب ضد حكومة الادارة، لذا قام بتعيين برنادوت قائداً في الجيش الإيطالي من أجل معادلة قوات نابليون بونابرت [25] ، كان برنادوت سعيدًا بهذا التعيين، لكن نابليون بونابرت ضغط على تاليراند-بيريجو(وزير الشؤون الخارجية) ، لوضع برنادوت في سفارة فيينا بدلاً من ذلك [26] ، الذي استاء كثيراً من ذلك، وفي النهاية قبل برنادوت بتولي المنصب في فيينا، وبسبب الاضطرابات

DOI:10.18018/URUK/019-12/1530-1546

التي سببها رفعه لعلم الثورة الفرنسية ذات الالوان الثلاثة فوق السفارة الفرنسية، استقال من منصبه [27].

بعد عودته من فيينا، أقام برنادوت في باريس فترة من الزمن، وفي تشرين الثاني عام 1798، كلف من قبل حكومة الادارة بقيادة الجيش الفرنسي المرابط في اعالي نهر الراين [28]. وعلى الرغم من أنه تم انتخابه من قبل باراس وجوزيف بونابرت، إلا أنه لم يؤيد في الانقلاب العسكري الذي قام به نابليون بونابرت[29].ومع ذلك اصبح وزيراً للحرب للمدة من 2 تموز وحتى 14 ايلول عام 1799، حيث أظهر قدرة كبيرة في ادارة شؤون الوزارة [30]، ولقد أثارت شعبيته والاتصالات مع الراديكاليين اليعاقبة الكراهية تجاههُ في الحكومة [31].

وفي صباح يوم 13 ايلول، وجد ان استقالته من الحكومة كانت معلنه في الصحف حتى قبل ان يقدمها هو، وكانت هذه خدعة سييز وروجر دوكوس، اعضاء حكومة الادارة المتحالفان مع نابليون بونابرت [32]. الامر الذي ادى الى امتناع برنادوت عن مساعدة نابليون بونابرت في انقلابه في تشرين الثاني عام 1799، ومع ذلك كلفه نابليون بونابرت بقيادة وحدات الجيش الفرنسي الغاضبة من الانقلاب والمتمركزة في اقليم فانديه، للمدة من نيسان عام 1800 وحتى 18 أب عام 1801 تمكن خلال ذلك من استعادة هدوء وحدات جيش فانديه [33]

في عام 1802 ، اقترح نابليون بونابرت أن يتوجه برنادوت إلى نيو فرانس ليخدم كحاكمًا للويزيانا(التي تنازلت عنها اسبانيا لفرنسا) وقام برنادوت بالتحظير لمهمته الجديدة، لذلك طلب جنوداً إضافيين ومستوطنين وتمويلًا كبيراً لدعم المستعمرة عند قبوله المنصب ، لكن نابليون بونابرت رفض ان يزوده بكل ذلك، ونتيجة لذلك رفض برنادوت الترشيح لمنصب حاكم لويزيانا، وعوضا عن ذلك، تم تعيينه سفيراً مفوضا لدى الولايات المتحدة. ثم تم إلغاء تعينه ، بعد بيع لويزيانا [34].

مع اعلان الإمبراطورية الفرنسية الأولى عام 1804 ، أصبح برنادوت احد ثمانية عشر جنرالاً في الإمبراطورية الفرنسية الاولى، وخلال قيادته للجيش الفرنسي شمال ألمانيا، خلق لنفسه سمعة طيبة، اتصفت بالاستقلال والاعتدال والكفاءة الإدارية، لذلك كلفه نابليون بونابرت بشغل منصب حاكم ولاية هانوفر الالمانية الذي تم احتلالها مؤخرًا ، للمدة من حزيران عام 1804 وحتى ايلول عام 1805 [35].

خلال حملة 1805، قاد برنادوت قواته مع فرقة عسكرية من ولاية هانوفر الالمانية، الحركة العظيمة التي أدت إلى محاصرة القوات النمساوية ومن ثم استسلامها في معركة أولم، وفي (معركة أوسترليتز[36] *Battle of Austerlitz*) التي حدثت في 2 كانون الاول 1805، تم نشره مع فيالق في الوسط بين مدينتي سولت ولانيس، وساهم في افشال محاولة الجناح اليميني للحلفاء للالتفاف على الجيش الفرنسي[37]. وكمكافأة على خدماته في أوسترليتز، أصبح الأمير السيادي الأول لبونتي كورفو 5 حزيران 1806، (وهي منطقة في نابولي كانت خاضعة سابقاً للمملكة البابوية) [38].

مع ذلك، فخلال الحملة ضد مملكة بروسيا، في نفس العام، وبخه نابليون بونابرت بشدة لعدم مشاركته مع فيلق جيشه في معركتي جينا وأويرستد في 14 تشرين الاول 1806 [39] ، حيث كان نابليون بونابرت يعتقد أنه واجه في ليلة 13 تشرين الاول الجيش البروسي كله في يينا، وأرسل أوامره إلى برنادوت والجنرال (لويس نيكول دافوت[40] *Louis-Nicolas d'Avout*) على التراجع من ناومبرغ وتجاوز خط تراجع الجيش البروسي، وتطبيقا

DOI:10.18018/URUK/019-12/1530-1546

لهذه الأوامر، غادر برنادوت، بشكل منفصل عن دافوت مدينة ناومبرغ ليصل مدينة أبولدا عند الفجر في صباح يوم الرابع عشر، ذلك بعد أن عرقلته حالة الطرق السيئة للغاية ، لم يكن بإمكانه المشاركة في معركة جينا، على الرغم من أنه أجبر القوات البروسية فعليًا على التراجع من ساحتي القتال عن طريق نشر قواته على مرتفعات أبولدا [41]. رغم ذلك، تم اتهام برنادوت برفض دعم الجنرال دافوت بشكل متعمد بدافع الغيرة، والذي كان قد صادف بشكل غير متوقع الجيش الرئيسي البروسي في أيرستيدت [42] .

في الواقع ، فعل برنادوت ما أمر به، والمسؤولية الأساسية عن غيابه تعتمد على الأوامر الغامضة وغير المباشرة الصادرة عن الجنرال برثييه (رئيس اركان نابليون)، الذي كان يبغضه، كما ان غياب نابليون بونابرت عن هذه الاحداث (الذي كان مشغولاً بمعركة في شمال المانيا) كان له دور كبير في حدوث هذا الامر[43] .

بعد معركة جينا، هزم برنادوت الجيش البروسي في معركة هاله في 17 تشرين الاول 1806، لكن مقر القيادة الفرنسية لم يقدّر هذا النصر[44]. وفي وقت لاحق، تابع برنادوت، جنباً إلى جنب مع الجنرالان سولت وموورات، جيش الجنرال البروسي بلوخر إلى مدينة لوبيك، وساعد برنادوت في إجباره على الاستسلام في مدينة رادكو(تقع في الجنوب الشرقي من المانيا) في 7 تشرين الثاني 1806 [45]

وعندما دخل الجيش الفرنسي إلى مدينة لوبيك، أصبحت المدينة هدفاً للنهب والسلب على نطاق واسع من قبل الجنود الفرنسيين ،هنا كافح برنادوت من أجل منع رجاله من النهب والسلب، وبدا يحثهم على حسن معاملة السكان المحليين، وتقديراً لحسن خلقه ونبل اخلاقه، منحه مجلس مدينة لوبيك ستة خيول تقديراً له [46] ، كما أمر برنادوت جنوده بمعاملة الجنود السويديين الذين تم القبض عليهم بلطف، وسمح لهم بالعودة إلى وطنهم، وذهب السويديون الاسرى إلى ديارهم محملين بحكايات عن نزاهة ونبل برنادوت في الحفاظ على النظام داخل المدينة [47] .

بعد ذلك سار الى بولندا وهزم الجيش الروسي في معركة مورنجو في 25 شباط عام 1807 [48]، لكنه لم يتمكن من المشاركة في معركة إيلاو التي جرت من7 إلى 8 شباط 1807 بسبب القبض على الرسول الفرنسي من قبل القوات الروسية، وانتقده نابليون بونابرت لغيابه، لكن أصبح من المسلم به أن الأمر لم يكن بسبب برنادوت ، ولكن إهمال بيرثير كان قد تسبب في ذلك [49]

في عام 1808 ، كلفه نابليون بونابرت بان يصبح حاكماً للبلدات الهانزية (الواقعة على بحر البلطيق)، وكان عليه أن يوجه الرحلة الاستكشافية ضد السويد والتحظير لغزوها، عبر الجزر الدنماركية، لكن هذه الخطة لم تصل إلى شيء بسبب الحاجة إلى وسائل النقل واندلاع حرب العصابات الاسبانية (التي كانت تدعمها بريطانيا من البحر) ضد القوات الفرنسية التي احتلت اسبانيا بعد احتلالها البرتغال [50] .

ثم استدعي برنادوت إلى جنوب ألمانيا للمساعدة في المعارك بين فرنسا والنمسا، حيث كلف من قبل برثييه بقيادة الفيلق التاسع الذي كان يتألف اغلبه من الجنود الالمان من (ولاية سكسونيا) غير المستعدين للقتال، الى جانب المرضى والمصابين من الفيالق الفرنسية الاخرى الذين لا يستطيعون القتال [51] ، فكتب برنادوت إلى نابليون بونابرت رسالة قال فيها: **"أرى أن جهودي تعاني من الشلل دائمًا من خلال قوة خفية لا يمكنني التغلب عليها"** [52].

DOI:10.18018/URUK/019-12/1530-1546

تجاهل الامبراطور الفرنسي نداءات برنادوت الذي شرع في حملته، وقاد معظم القوات الأجنبية مع عدد قليل من الفرنسيين[53] . وفي معركة واغرام التي جرت في 6 تموز 1809 ، قاد برنادوت هذا الفيلق وكلف الجنرال الفرنسي دوباس بقيادة احد فرقه، وبعد أن صد برنادوت لفترة طويلة هجوم نمساوي كبير قامت به قوات نمساوية على الجناح الأيسر، أمر الجنرال دوباس بتقديم الدعم لقواته، لكن الاخير رفض مبرراً ذلك، بأن لديه أوامر من الإمبراطور بالبقاء حيث كان، بعد المعركة اشتكى برنادوت إلى نابليون بونابرت بأن اوامره تلك التي أمر بها الجنرال دوباس، بالتصرف بشكل مستقل عن قيادته كانت خرق لجميع القواعد العسكرية، الامر الذي تسبب في خسارة كبيرة في حياة الجنود السكسون، وقدم استقالته، والتي قبلها نابليون بونابرت بعد أن أصبح على علم بأمر أصدره برنادوت أعطى فيه السكسون الفضل في شجاعتهم بمصطلحات تتعارض مع مبادى الإمبراطورية الفرنسية [54] .

مع عودة برنادوت إلى باريس، تم تكليفه من قبل الوزارة الفرنسية في غياب الإمبراطور، بالدفاع عن أنتويرب مع الحرس الوطني الفرنسي، حين بدأت القوات البريطانية بالهجوم على بلجيكا عبر هولندا في تموز 1809 [55] ، وفي إعلان أصدره برنادوت لقواته في أنتويرب، وجه اتهامًا فيه ضد نابليون بونابرت لإهماله إعداد وسائل الدفاع المناسبة للساحل البلجيكي، الامر الذي جعل الامبراطور يأمر بحرمانه من قيادة الحرس الوطني، وأمر بإعادته إلى باريس للمغادرة إلى كاتالونيا وتولي قيادة وحدات الجيش هناك [56] . رفض برنادوت الامتثال لأمر الامبراطور، على اثر ذلك تم استدعاؤه إلى فيينا، لمقابلة الامبراطور في مدينة شونبرون *Schönbrunn* ،وفيها كلف بتولي منصب الحاكم العام في روما [57] .

المبحث الثالث

ولياً ووصياً للملك السويدي:

اولاً: الولاية والوصاية

مع بداية عام 1810 كان برنادوت على وشك تسلم منصبه الجديد كحاكم لمدينة روما، عندما انتخب على نحو غير متوقع وريثًا لملك السويد (تشارلز الثالث عشر[58] (Charles XIII & II also Carl[59] ، حيث كانت مشكلة خليفة الملك السويدي تشارلز قائمه تقريبًا منذ الوقت الذي اعتلى فيه العرش قبل عام، وكان من الواضح أن الفرع السويدي من بيت هولشتاين-غوتورب سيموت معه، وكان أيضا بدون أطفال، حيث أنجبت زوجته الملكة شارلوت طفلين ماتا في سن الرضاعة، ولم يكن هناك احتمال بأن تحمل بطفل آخر مما حدا بالملك تشارلز الثالث عشر الى تبني الأمير الدنماركي تشارلز أوغست، ليصبح وريثه بعد وقت قصير من تتويجه، لكنه توفي بعد بضعة أشهر فقط من وصوله الى السويد [60] .

يرجع انتخاب برنادوت جزئياً الى قادة وافراد الجيش السويدي، فمن ناحية كانت التعقيدات المستقبلية مع روسيا، تحتم انتخاب رجل عسكري من طراز رفيع كبرنادوت ، ومن ناحيةٍ اخرى يرجع إلى شعبيته وادارته الناجحة والى اللطف الذي أظهره للسجناء السويديين في لوبيك [61] .

وقد تقرر الأمر من قبل أحد افراد حاشية الملك السويدي، وهو (البارون كارل أوتو مورنر[62] *Baron Karl Otto Mörner*) ، الذي قدم مبادرة لإيجاد حل لمسألة خلافة التاج السويدي، واختار برنادوت لذلك، وسافر الى فرنسا وعرض عليه الامر، وأبلغ برنادوت عرض البارون مورنر إلى الامبراطور الفرنسي، الذي تعامل مع القضية برمتها على أنها سخافة، ولم يدعم الإمبراطور برنادوت

DOI:10.18018/URUK/019-12/1530-1546

لكنه لم يعارضه أيضاً، وهكذا أخبر برنادوت البارون مورنر أنه لن يرفض هذا الشرف إذا تم انتخابه [63] .

على الرغم من أن الحكومة السويدية، كانت مندهشة من وقاحة عرض البارون مورنر ، والتي وضعته حال عودته إلى السويد رهن الاعتقال، إلا أن ترشيح برنادوت اكتسب رضاهم بشكل تدريجي [64] . وفي 21 أب عام 1810انتخب برنادوت رسمياً من قبل البرلمان السويدي ليكون ولي العهد الجديد [65] ، وقدم بعد ذلك الى جنرالات الجيش السويدي من قبل الملك تشارلز [66] .

قبل تحرير برنادوت من ولائه لفرنسا ، طلب منه نابليون بونابرت التعهد بالموافقة على عدم حمل السلاح مستقبلاً ضد فرنسا، إلا أن برنادوت رفض إجراء أي اتفاق من هذا القبيل، على أساس أن التزاماته تجاه السويد لن تسمح بذلك، حينها هتف نابليون بونابرت قائلاً: **"اذهب، ودع مصائرنا تتحقق"**[67]، ووقع على فعل التحرر دون قيد أو شرط [68] .

في 2 تشرين الثاني ، دخل برنادوت رسمياً العاصمة السويدية ستوكهولم كولياً لعهد الملك السويدي ، وفي 5 تشرين الثاني، حصل على تكريم الريخشتاغ (ممثلي المقاطعات السويدية) ، واعتمده الملك تشارلز الثالث عشر تحت اسم تشارلز جون (كارل يوهان) (Johan Charles John" (Karl [69]. في الوقت نفسه ، تحول من الكاثوليكية الرومانية إلى اللوثرية من المحكمة السويدية. حيث كان القانون السويدي يتطلب من الملك السويدي أن يكون لوثرياً [70] .

كان ولي العهد الجديد الرجل الأكثر شعبية والأكثر نفوذا في السويد، وبعد أول لقاء لتشارلز الثالث عشر مع وريثه الجديد سرعان ما أعجب به ايضاً ، وكان الملك قد عارض في البداية ترشيح برنادوت لولاية عرشه، وبعد المقابلة أشار الملك إلى مساعده الكونت شارل دي سورين "عزيزي سورين: **" لقد راهنت بشدة، وأعتقد أنه بعد كل ذلك انا فزت بالرهان"** [71] . كما جعله محبوبًا أيضًا من قبل الملكة شارلوت ، التي اعتبرته "رجلً بكل معنى الكلمة" [72] ، وبدا برنادوت بتكوين علاقات داخل الطبقة الأرستقراطية السويدية ، وصادق على وجه الخصوص عائلة براهي من خلال ماغنوس براهي المفضلة لديه والكونتيسة أورورا ويلهلمينا براهي ، التي أصبحت ابنة عمها ماريانا كوسكول حبيبته [73] .

وضع عجز الملك القديم والخلافات في مجلس المملكة الخاص، الحكومة السويدية وخاصة قضايا السياسة الخارجية في يد برنادوت بالكامل، الذي أثبت أنه ليس دمية في يد فرنسا، وكانت الفكرة الرئيسية التي اقترحها برنادوت هي الاستحواذ على النرويج كتعويض عن خسارة فنلندا عام 1809 وتوقيع (معاهدة هامينا *Haminan treaty* [74]) مع روسيا القيصرية [75]. وتوقع العديد من السويديين منه أن يستعيد فنلندا التي تم التنازل عنها لروسيا، ومع ذلك، كان ولي العهد على دراية بصعوبة ذلك، لأسباب تتعلق بالحالة اليائسة لتمويل الدولة وتردد الشعب الفنلندي في العودة إلى السويد [76]

كان برنادوت يعتقد أنه حتى لو تم استعادت فنلندا ، فإنها ستضع السويد في دائرة جديدة من الصراعات مع جار قوي جداً، لأنه لا يوجد ضمان بأن روسيا القيصرية ستقبل الخسارة نهائياً [77] . لذلك قرر أن يجعل شبه الجزيرة الاسكندنافية متحدة من خلال أخذ النرويج من الدنمارك وتوحيدها مع السويد، لذا حاول تحويل الرأي العام السويدي من فنلندا إلى النرويج، بحجة أن إنشاء شبه جزيرة مدمجة، يكون البحر حدوداً طبيعية لها ، بمثابة بداية حقبة جديدة من السلام، وأن الحرب مع

DOI:10.18018/URUK/019-12/1530-1546

روسيا ستؤدي إلى عواقب مدمرة على المملكة السويدية [78].

بعد وقت قصير من وصول تشارلز جون إلى السويد، أجبره نابليون بونابرت على الانضمام إلى نظام الحصار القاري وإعلان الحرب على بريطانيا. خلاف ذلك، كان على السويد مواجهة تصميم فرنسا والدنمارك وروسيا، وكانت الموافقة على هذا الطلب، يعني توجيه ضربة قوية للاقتصاد الوطني والسكان السويديين، وعلى مضض أعلنت السويد الحرب على بريطانيا، لكنها تعاملت من قبل البلدين على أنها مجرد حرب اسمية، على الرغم من انخفاض الواردات السويدية من السلع البريطانية من 871،4 مليون جنيه استرليني في عام 1810 إلى 523 مليون جنيه استرليني في عام 1811 [79].

في شباط عام 1812، غزت القوات الفرنسية فجأة (بوميرانيا السويدية *Pommern Schwedisch* [80]) وجزيرة روغن(التي تقع قبالة السواحل الالمانية في بحر البلطيق) [81]. كان السبب الرئيسي هو أن نابليون بونابرت، قبل أن يسير إلى موسكو، كان عليه أن يؤمّن مؤخرة جيشه، ولم يكن يثق ان يترك السويد وراءه، ولجعل عملية العسكرية أكثر إهانةِ للسويد ولبرنادوت، قرر الامبراطور اجرائها في عيد ميلاد ولي العهد السويدي [82].

كان الغزو انتهاكًا واضحًا للقانون الدولي، لذلك كان الرأي العام في السويد غاضباً جداً، وعلاوة على ذلك، فإنه اغضب الفصيل المؤيد لفرنسا في المحكمة السويدية [83]. بعد ذلك ، أعلن ولي العهد حياد السويد وفتح مفاوضات مع بريطانيا العظمى وروسيا [84].

في عام 1813، تحالفت السويد مع أعداء نابليون بونابرت على أمل تأمين النرويج، وهم كل من بريطانيا وروسيا وبروسيا ، ليتكون التحالف الاوربي السادس ضد فرنسا، وبعد هزائم الحلفاء في معركة لوزين (2 حزيران 1813) ومعركة بوتسن (21 حزيران 1813) ، بدأ ولي العهد السويدي ببث روحًا قتالية جديدة في الحلفاء الاوربيين، وفي مؤتمر تريجنبرك *Trachenberg* [85] وضع الخطة العامة لحملة الحلفاء التي بدأت بعد انتهاء (هدنة بلاوتز *Teruce of Pläwitz* [86]) [87].

نجح تشارلز جون، بصفته القائد العام للجيش الشمالي، في الدفاع عن برلين وانتصر في المعركة ضد الجنرال الفرنسي أودينوت في آب، وضد الجنرال نوي في ايلول في معارك غروسبيرين ودنويتز. ولكن بعد (معركة ليبزيج *Battle of Leipzig*) ، وضع برنادوت خططه الخاصة التي صمم فيها على تحقيق اهدافه لشل الدنمارك وتأمين النرويج [88]، وتمكن من هزيمة الدنمارك في حملة سريعة نسبياً. وتوجت جهوده في ابرام (معاهدة كييل *Peace of Kiel* [89])، التي نقلت النرويج إلى السيطرة السويدية [90].

ومع ذلك، كان النرويجيون غير مستعدين للقبول بالسيطرة السويدية، وأعلنوا الاستقلال، واعتمدوا دستورًا ليبراليًا وانتخبوا ولي العهد الدنمركي كريستيان فريدريك للعرش النرويجي، إلا أن انتصار السويد في الحرب تحت قيادة تشارلز جون احبط تلك الاجراءات [91] ، كان بإمكان تشارلز جون فرض شروطه على النرويج، لكنه تنازل كثيراً عن صلاحياته الملكية لكسب النرويجيين، فقبل بالدستور الليبرالي النرويجي ووافق على استقلالها السياسي الخاص [92] . ومهد هذا الطريق أمام النرويج للدخول في اتحاد مع السويد في وقت لاحق من ذلك العام لتكوين (المملكة المتحدة من السويد والنرويج) [93] . وكانت العمليات العسكرية السويدية في عام 1814 هي آخر حرب اشتركت فيها السويد حتى يومنا هذا [94] .

DOI:10.18018/URUK/019-12/1530-1546

خلال فترة غزو الحلفاء لفرنسا في شتاء وربيع عام 1814، عندما كان من غير الواضح من سيحكم فرنسا بعد الحرب ، تعثر القيصر الروسي الكسندر الأول بفكرة تنصيب تشارلز جون على العرش الفرنسي بدلاً من نابليون بونابرت، وفي نهاية المطاف، استخدم البريطانيون والنمساويون حق النقض ضد هذه الفكرة ، واتفق الحلفاء على أنه إذا تم خلع نابليون بونابرت ، فإن البديل الوحيد المقبول هو استعادة بيت البوربون كحكام على فرنسا [95] .

ثانياً : ملك السويد والنرويج

كان تشارلز الرابع عشر جون وصيًا وحاكماً فعلياً للدولة السويدية فور وصوله، وتولى دورًا متزايدًا في الحكومة منذ عام 1812 فصاعدًا، مع تقلص دور الملك تشارلز الثالث عشر إلى شاهد خفي في المجالس الحكومية. وبعد وفاة تشارلز الثالث عشر في 5 شباط عام 1818، تولى تشارلز جون العرش السويدي والنرويجي[96] ، حيث كان الملك تشارلز الرابع عشر في السويد و تشارلز الثالث جون في النرويج، وكان يحظى بشعبيه كبيرة في كلا البلدين[97] . وفي ظل سلطته التنفيذية الملزمة نضجت العملية والقوى الديمقراطية بثبات [98] .

ركزت سياسته الداخلية بشكل خاص على تعزيز الاقتصاد والاستثمار في رأس المال الاجتماعي ، والسلام الطويل منذ عام 1814 أدى إلى ازدهار متزايد للمملكة المتحدة [99] . خلال فترة حكمه الطويلة التي استمرت 26 عامًا ، ازداد عدد سكان المملكة بشكل كبير بحيث أصبح عدد سكان السويد فقط مساوياً لعدد سكان السويد وفنلندا سابقاً (عندما كانت فنلندا تحت السيطرة السويدية). وتم سداد الدين الوطني، وتم اقتراح قانون مدني وقانون العقوبات، وتم تعزيز التعليم، وزادت الزراعة والتجارة والمصنوعات، وزادت وسائل الاتصال الداخلي [100] . من ناحية أخرى، كانت الافكار الراديكالية تحظى باهتمامه في شبابه، الا ان وجهات نظره قد انحرفت باطراد على مر السنين، وفي الوقت الذي صعد فيه العرش كان محافظًا للغاية.

كانت طريقته الاستبدادية، ولا سيما الرقابة على الصحافة، لا تحظى بشعبية كبيرة، خاصة بعد عام 1823. ومع ذلك، فإن سلالته لم تواجه تحدياً خطيرًا، حيث كان السويديون والنرويجيون على حد سواء فخورين بملك يتمتع بسمعة أوروبية جيدة [101] . واجه أيضا تحديات في النرويج، عندما أعطى الدستور النرويجي البرلمان النرويجي، سلطة أكثر من أي سلطة تشريعية في أوروبا، في حين كان لتشارلز جون قوة الفيتو المطلق في السويد، كان لديه فقط حق النقض المعلق في النرويج، طالب أن يعطيه ستورتنج قوة الفيتو المطلق، لكن رفض(ستورتنج[102] *Storting*)اضطره للتراجع[103] .

وقد برهنت علاقة تشارلز جون الصعبة بالنرويج أيضا بعدم رغبة ستورتنج في منح أموال لبناء قصر ملكي في العاصمة النرويجية أوسلو، وبدأ البناء في عام 1825 ، ولكن ستورتنج أوقف التمويل بعد أن تم وضع الأساس المكلفة وطالب المهندس المعماري المعين هانز لينستو ببناء قصر أبسط. وقد اعتبر الكثيرون هذا احتجاجًا على الإنفاق غير الضروري وسلطة الملك. المكان نفسه لم يكتمل حتى عام 1849، بعد موت تشارلز جون، وافتتحه ابنه (أوسكار الأول[104] *Oscar I of Sweden*) [105] . ساد تشارلز جون ملكًا للسويد والنرويج من 5 شباط 1818 حتى وفاته في 8 اذار عام 1844 [106] .

تميزت السياسة الخارجية التي طبقها تشارلز جون في عصر ما بعد النابليونية بالحفاظ على التوازن بين القوى

DOI:10.18018/URUK/019-12/1530-1546

العظمى وعدم المشاركة في النزاعات التي وقعت خارج شبه الجزيرة الاسكندنافية [107] . الامر الذي أحدث تناقضًا حادًا مع السياسة التوسعية والهيمنة السابقة للسويد والتي أدت إلى حروب مستمرة مع الدول المجاورة لعدة قرون ، ونجح في الحفاظ على مملكته في حالة سلام من عام 1814 حتى وفاته [108] .

كان مهتمًا بشكل خاص بالصراع بين بريطانيا العظمى وروسيا القيصرية، ففي عام 1834، عندما توترت العلاقة بين البلدين فيما يتعلق بأزمة الشرق الأدنى، أرسل مذكرة إلى الحكومتين البريطانية والروسية وأعلن فيها الحياد مقدماً، ويعتبر تشارلز جون مهندس الحياد السويدي الذي استمر حتى يومنا هذا [109] .

في 26 كانون الثاني عام 1844، وفي عيد ميلاده الحادي والثمانين، وجد تشارلز جون فاقدًا للوعي في غرفة نومه بعد إصابته بجلطة. وبعد فترة ، لم يتعاف تمامًا ومات بعد ظهر يوم 8 اذار [110] . على فراش الموت، وسمع يقول:" **لا أحد لديه مهنة في الحياة مثل حياتي، ربما كان بإمكاني أن أوافق على أن أصبح حليفًا لنابليون: ولكن عندما هاجم البلد الذي وضع مصيره في يدي، لم يجد في داخلي سوى خصم عنيد في الأحداث التي هزت أوروبا. لقد احببت فرنسا، لكني وجدت راحتي في السويد** [111] .

وتم دفن رفاته بعد جنازة رسمية في كنيسة رايدارهولم في ستوكهولم [112] . وقد خلفه ابنه الوحيد أوسكار الأول [113] .

الخاتمة

- تمتع جان بابتيست جول برنادوت بشخصية وطنية كانت مثالاً يحتذى بها في فرنسا، زينتها اخلاقه العالية، التي تمكن من خلالها في بناء سمعة جيدة خلال قيادته لبعض وحدات الجيش الفرنسي.
- كان زواج برنادوت سياسياً، حيث تمكن به من تأسيس رابط قوي مع اسرة نابليون بونابرت من خلال زواجه من ابنة زوجة جوزيف بونابرت شقيق نابليون .
- تمكن برنادوت بسبب حبه الشديد لفرنسا من تكوين علاقات جيدة مع بعض السياسيين الفرنسيين، مكنته من تبوء بعض المناصب السياسية، ومن بينها وزير الحربية وسفير فرنسا في فيينا وكذلك الوزير المفوض لدى الولايات المتحدة الامريكية.
- كانت موهبة برنادوت القتالية قد مكنته من تبوء اعلى الرتب العسكرية، لكنها في نفس الوقت كانت محط حسد وبغض بعض جنرالات الجيش الفرنسي وكان في مقدمتهم رئيس اركان نابليون الذي كان يضع العراقيل امام برنادوت .
- على الرغم من الثقة العالية التي أولاها نابليون بونابرت لبرنادوت مهنياً، اضافة الى القرابة العائلية التي تربطهم، الا ان سباب كثيرة كانت تبعد الرجلين عن بعضهما البعض ومنها الدسائس التي كانت تحاك ضد برنادوت من قبل الضباط الاخرين، كذلك افكار برنادوت الراديكالية المؤيدة لليعاقبة والتي يرفضها نابليون
- الكفاءة الادارية والقدرة السياسية الكبيرة التي أمتلكها برنادوت قادته ليكون محط انظار بعض السياسيين السويديين، الذين اختاروه ليكون وريثاً لعرش السويدي الذي كان خالياً في هذه

DOI:10.18018/URUK/019-12/1530-1546

الفترة، اضافة الى سمعته الطيبة والحس الانساني الكبير الذي تكتنفه شخصيته، والتي نشرها الجنود السويديون الاسرى العائدين الى بلادهم بعد معركة لوبيك في المانيا .

- تمكن برنادوت بحنكته السياسية وشخصيته المتواضعة وحبه الشديد لوطنه الجديد، من كسب رجال البلاط السويدي وجنرالات الجيش السويدي، ومن ثم حاز على اعجاب اعضاء البرلمان السويدي الذين صوتوا لبرنادوت لتولي وصاية العرش السويدي .

- اظهر برنادوت في وصايته لعهد الملك السويدي، كفاءة ادارية وقدرة سياسية ودبلوماسية عالية في ادارة امور الدولة في السويد، التي كانت تعاني عجزاً كبيراً، وخاصة في مسائل السياسة الخارجية، التي نظمها ووضع الاسس السليمة لعلاقات سياسية حيادية اخرجت السويد من دائرة الصراعات الاقليمية، واستمرت سياسته يطبقها اولاده واحفاده حتى وقتنا الحالي .
- عمل برنادوت على تغيير الرأي العام السويدي الذي كان تواقاً الى عودة دوقية فلندا الى السويد، حين اقنعه بضرورة عدم الاصطدام بروسيا القيصرية وتعويض خسارة فنلندا بالنرويج التي تمكن من دمجها مع السويد لتكوين (المملكة المتحدة للسويد والنرويج) .
- رفض برنادوت بسبب حبه لوطنه الجديد ، اقتراحات نابليون بونابرت في أن تكون السويد تابعة لفرنسا، ثم ساهم مساهمة كبيرة في هزيمة نابليون بونابرت حين انظم الى التحالف الاوربي السادس ضد فرنسا، وساعد في وضع الخطة العسكرية لمعركة ليبزك الفاصلة التي انتصر بها الحلفاء على نابليون بونابرت .
- اصبح برنادوت ملكاً للملكة المتحدة (السويد والنرويج)، بعد موت الملك تشارلز الثالث عام 1818، ليقود المملكة المتحدة لبر الامان حتى وفاته عام 1844، حيث اتبع سياسة داخلية حكيمة لكل بلد ساهمت في استقرار البلدين وتطورهما في كل الميادين، واضعاً سياسة الحياد كركيزة اساسية لأولاده واحفاده الذين خلفوه حتى وقتنا الحاضر .

الهوامش

(1) Alan Warwick Palmer, Bernadotte: Napoleon's Marshal, Sweden's King, Trafalgar Square Publishing,London,1990,p.7.

(2) Robert Nisbet Bain, Charles XIV. In Chisholm Hugh, Cambridge University Press. Cambridge,1911, pp. 91–92.

(3) Dunbar Plunket Barton, Bernadotte, The First Phase, 1763–1799, Kessinger Publishing, new York, 2010,p.11-14.

(4) Palmer,Op.Cit.P.7.

(5) Barton, Op.Cit.P.91-92.

(6) Palmer,Op.Cit.,P.7.

(7) **جوزيف نابليون بونابرت** 1768 - 1844)، ولد في مدينة فلورنسا عام 1768، الشقيق الأكبر لنابليون بونابرت، كان سياسي ودبلوماسي ومحامي ونائب عن كورسيكا في مجلس الخمسمائة (1797-1799) ، ومرة أخرى في الهيئة التشريعية (1799-1800)، وزير مفوض وعضو مجلس الدولة (1800-1804)، والأمير والناخب الكبير في الإمبراطورية الفرنسية الأولى (1804-1806)، اصبح ملك نابولي بين 30 اذار 1806 و 5 حزيران 1808 تحت اسم جوزيف الأول والملك اسبانيا بين 6 تموز من 1808 و 11 من كانون الأول من عام 1813 مع اسم خوسيه الأول ، الجنرال العام للإمبراطورية الفرنسية عام 1814 ، توفي في ايطاليا عام 1844 .للمزيد ينظر:

2019 Encyclopaedia Britannica, Joseph-Napoléon Bonaparte.

(8) Palmer,Op.Cit.,P.7.

DOI:10.18018/URUK/019-12/1530-1546

[9] **جيش سامبري- ميوز**: أحد جيوش الثورة الفرنسية. تأسس في 29 حزيران عام 1794 بدمج جيش اقليم آردن ، الجناح اليساري لجيش موزيل واليمين في جيش الشمال. كان الحد الأقصى لإعداد هذا الجيش حوالي (83000) الف رجل. للمزيد من التفصيل ينظر: Wikipedia, the free encyclopedia. Army of Sambre and Meuse

[10] Barton, Op.Cit.P.91-92.

[11] Ibid.

[12] **حكومة الادارة** : (بالفرنسيةDirectoire) :تسمى حكومة المديرين، أو مجلس الإدارة، أو حكومة الإدراة وهي شكل الحكومة الذي اعتمد من قبل الجمهورية الفرنسية الأولى. استمرت هذا الحكومة من 26 تشرين الأول 1795 (4 برومير ، السنة الرابعة للثورة) إلى 9 تشرين الثاني 1799 (18 برومير، السنة الثامنة)، وتألفت من خمسة مدارء أوكلت إليهم السلطة التنفيذية. أنشأت هذه الحكومة من قبل الجمهوريين المعتدلين في أعقاب اتفاق ترميدور. تميز هذا النظام، المستوحى من البرجوازية، بإعادة تطبيق نظام الاقتراع الذي يمكن من خلاله انتخاب أعضاء الهيئتين التشريعيتين وهما : مجلس الخمسمائة ومجلس الشيوخ . وقد تميز النظام أيضاً بالتغيير السنوي لثلث أعضاء الهيئتين التشريعيتين وبتغير واحد من المدراء الخمسة.

خلال السنوات الأربع من عمرها، واجهت حكومة المدراء العديد من مؤامرات أنصار الملكية واليعاقبة على حد سواء، مثل : (مؤامرة المتساوون) التي حدثت عام 1796. كما أن الانتخابات السنوية كانت تشكل بالنسبة للحكومة نوعاً من التنازلات، لذا توجب عليها القيام بالعديد من الانقلابات لحماية النظام العام من المخاطر. مثل : انقلاب فروكتيدور ضد الأغلبية الملكية المنتخبة حديثاً. تعرضت الحكومة لانتقادات مستمرة، وتنامت المطالبة بمراجعة دستور السنة الثالثة، وكان من بين مراجعي الدستور أمانويل سييس، الذي سيصبح مديراً من مدراء الحكومة، وأحد المخططين لانقلاب 18 برومير 1799، الذي سيطيح بحكومة المديرين، ويوجد بدلاً عنها حكومة القناصل بقيادة القنصل الاول نابليون بونابرت.للمزيد ينظر:

Wikipedia, the free encyclopedia. Directoire.

[13] **نابوليون بونابرت**: (1769 - 1821) : كان رجل دولة فرنسي وزعيم عسكري برز خلال الثورة الفرنسية وقاد العديد من الحملات الناجحة خلال الحروب الثورية الفرنسية. واصبح إمبراطوراً للفرنسيين للمدة من 1804 حتى 1814 ومرة أخرى في عام 1815 خلال مائة يوم. سيطر نابليون على الشؤون الأوروبية والعالمية لأكثر من عقد من الزمان بينما كان يقود فرنسا ضد سلسلة من التحالفات في الحروب النابليونية. وفاز بمعظم هذه الحروب والغالبية العظمى من معاركه ، ومن تمكن بناء إمبراطورية كبيرة حكمت القارة الأوروبية قبل انهيارها النهائي في عام 1815. وهو يعتبر أحد أعظم القادة في التاريخ ، ويتم دراسة حروبه وحملاته في الجيش والمدارس في جميع أنحاء العالم. لقد عانى تراث نابليون السياسي والثقافي كواحد من أكثر الزعماء شهرة وإثارة للجدل في تاريخ البشرية. للمزيد من التفصيل ينظر:

Penguin Andrew Roberts, Napoleon: A Life, Reprint edition, Books,London,2015,pp.1-976.

[14] The American Cyclopædia, Bernadotte, Jean Baptiste Jules.

[15] Palmer,Op.Cit.,P.12-18.

[16] **دومينيك مارتن دوبوي** (1767 - 1798) : ابن خباز من تولوز ، شارك في الثورة الفرنسية. في عام 1791 ، اصبح متطوعًا في الكتيبة الأولى ، حيث سرعان ما انتخب ضابطًا برتبة مقدم. وشارك في قمع التمرد الملكي في عام 1795 ، ثم انضم إلى جيش إيطاليا ، وتميز نفسه في معركة لوناتو ، حيث قاد فرقة اللواء المشاة 32. ثم اصبح حاكم ميلان العسكري عام 1797 ، لم يتوقف عن التواصل مع اليعاقبة من تولوز، رافق نابليون بونابرت في حملة مصر ، حيث كتب بعد وفاة البابا بيوس السادس بقليل: "نحن نخدع المصريين باهتمامنا المتظاهر بدينهم ؛ لا بونابرت ولا نحن نؤمن بهذا الدين أكثر". أكثر مما فعلنا في بيوس في البتة ". قُتل على يد المصريين خلال ثورة القاهرة عام 1798.للمزيد ينظر:

Wikipedia, the free encyclopedia, Dominique Martin Dupuy.

[17] **لويس ألكسندر برتييه** (1753 - 1815) كان جنرالاً فرنسيًا ومسؤول الامن في الإمبراطورية الاولى ، ورئيسًا للأركان نابليون بونابرت. وكان بطل معركة واكرام ما النمسا، بعد تنازل نابليون الأول ، تقاعد بيرتيير واستقر في أرضه التي تبلغ مساحتها (600 كيلومتر مربع) ، واستأنف هواياته في الصيد بالصقور ، اعتراف بلويس الثامن عشر عام 1814 ،ملكاً على فرنسا، ورافقه في دخوله الرسمي إلى باريس . خلال منفى نابليون القصير على إلبا ، أخبر بيرثير عن مشاريعه. كان بيرتيير محيرًا للغاية بالنسبة إلى مساره المستقبلي ، وكونه غير مستعد للالتزام بنابليون ، بعد عودة نابليون إلى فرنسا ، انسحب برثير إلى بامبرج ، حيث توفي بعد بضعة أسابيع في 1 حزيران عام 1815 في حادثة سقوط من نافذة قصره بالطابق العلوي. طريقة موته غير مؤكدة. وفقا لبعض الروايات ، تم اغتياله من قبل أعضاء في جمعية سرية ، في حين يقول آخرون إنه اندهش من رؤية الجنود الروس يدخلون فرنسا ، لذلك ألقى بنفسه من نافذته وقتل. للمزيد ينظر:

Wikipedia, the free encyclopedia, Louis-Alexandre Berthier.

[18] Barton, Op.Cit.P.103.

[19] Palmer,Op.Cit.,P.12-18.

[20] The American Cyclopædia, Bernadotte, Jean Baptiste Jules.

[21] Philip Dwyer, "Remembering and Forgetting in Contemporary France: Napoleon, Slavery, and the French History Wars", French Politics, Culture & Society, New York, 2008. pp. 98–122.

DOI:10.18018/URUK/019-12/1530-1546

[22] **معاهدة كامبو فورميو**: هي معاهدة وقعت في 18 تشرين الاول عام 1797 للصلح بين نابليون بونابرت والكونت فيليب فون كوبنزل بوصفهم ممثلين عن الجمهورية الفرنسية الأولى و ممثل الامبراطورية النمساوية. وكانت المعاهدة اختتام سلسة انتصارات حملات نابليون في إيطاليا، بانهيار التحالف الاوربي الاول ضد فرنسا ، وترك بريطانيا العظمى تقاتل وحدها ضد فرنسا الثورية .للمزيد من التفصيل ينظر:

Wikipedia, the free encyclopedia, Treaty of Campo Formio.

[23] Palmer,Op.Cit.,P.12-18.

[24] **بول باراس**: هو بول فرانسيس جان نيكول المعروف ببول باراس ، (1755 - 1829) ، سياسي فرنسي شارك في الثورة الفرنسية، وشغل منصب القائد التنفيذي الرئيسي لحكومة الادارة للمدة (1795-1799). وبفضل علاقاته الحميمية مع جوزفين دو بوهارنايس، ساعد باراس في تسهيل الزواج بينها وبين بونابرت. يزعم بعض معاصريه أن هذا هو السبب وراء ترشيح باراس لبونابرت في قيادة الجيش الفرنسي الى إيطاليا في وقت مبكر من العام أعطى 1796. وبعد أن جمع ثروة كبيرة ، أمضى باراس سنواته الأخيرة في الترف. كان نابليون قد وهبه احد قصور النبلاء الفرنسيين، ثم نُفي إلى بروكسل وروما، وفي عام 1810، احتُجز في مونبلييه. وتم أطلق سراحه بعد سقوط الإمبراطورية، إلا أنه ظل قيد المراقبة خلال فترة حكم لويس الثامن عشر وتشارلز العاشر ، توفي في باريس عام 1829 . للمزيد من التفصيل ينظر:

2019 Encyclopaedia Britannica, Charles XIII,

[25] Palmer,Op.Cit.,P.12-18.

[26] Ibid.

[27] Ibid; Barton, Op.Cit.P.103.

[28]

[29] Palmer,Op.Cit.,P.12-18.

[30] Barton, Op.Cit.P.103.

[31] Ibid,p.104.

[32] The American Cyclopædia, Bernadotte, Jean Baptiste Jules.

[33] Palmer,Op.Cit.,P.12-18.

[34] Jean-Marc Olivier, "Bernadotte revisited, or the Complexity of a Long Reign (1810-1844), Historical Review ,2006,pp. 127-137.

[35] The American Cyclopædia, Bernadotte, Jean Baptiste Jules.

[36] **معركة أوسترليتز**: حدثت في (2 كانون الأول عام 1805) ، ومعروفة أيضًا باسم معركة الأباطرة الثلاثة ، تعتبر واحدة من أهم المشاركات الحاسمة للحروب النابليونية. في ما يعتبر على نطاق واسع النصر الأكبر الذي حققه نابليون بونابرت ، حين هزم الجيش الفرنسي الكبير جيشًا روسيًا نمساويًا أكبر بقيادة الإمبراطور ألكسندر الأول والإمبراطور الروماني المقدس فرانسيس الثاني. ووقعت المعركة بالقرب من بلدة أوسترليتز في الإمبراطورية النمساوية في(الجمهورية التشيكية حالياً). وكانت ابرز نتائجها انهيار التحالف الاوربي الثالث بتوقيع معاهدة Pressburg التي وقعها النمساويين، وغالبا ما يشار إلى المعركة باعتبارها تحفة تكتيكية .للمزيد ينظر:

Wikipedia, the free encyclopedia, Battle of Austerlitz.

[37] Olivier,Op.Cit.,P.127-137.

[38] Palmer,Op.Cit.,P.12-18.

[39] Torvald T. Höjer, Bernadotte. Maréchal de France, original Swedish edition, Paris, 1939,pp. 107-121.

[40] **لويس نيكول ادفوس** (1770 - 1823): كان جنرال فرنسي الذي كان جنرال الإمبراطورية الاول في عهد نابليون. موهبته للحرب جنبا إلى جنب مع سمعته باعتباره يتمتع بالانضباط الصارم أكسبته لقب "الجنرال الحديدي". ويعتبر من ضمن افضل جنرالات نابليون بونابرت. كان ولائه وطاعته لنابليون بونابرت مطلقًة خلال حياته، توفي في 1 حزيران 1823 في باريس ودفن فيها .للمزيد ينظر:

Wikipedia, the free encyclopedia, Louis-Nicolas d'Avout.

[41] Françoise Kermina, Bernadotte et Désirée Clary, Perrin Marseillaise, Paris, 1991,pp.67-74.

[42] 2019 Encyclopaedia Britannica, Charles XIII, Swedish Karl,Inc.

[43] Kermina, Op.Cit.,P.67-74.

[44] Ibid.

[45] The American Cyclopædia, Bernadotte, Jean Baptiste Jules.

[46] Palmer,Op.Cit.,P.12-18; Barton, Op.Cit.P.103-104.

[47] Palmer,Op.Cit.,P.12-18.

[48] Kermina, Op.Cit.,P.67-74.

[49] Palmer,Op.Cit.,P.12-18.

[50] Conner, S. P. The Age of Napoleon, Greenwood Publishing Group, USA, 2004, pp. 38—40.

[51] The American Cyclopædia, Bernadotte, Jean Baptiste Jules.

[52] Höjer, Op.Cit.,P. 107-121.

[53] Franklin D. Scott, Bernadotte and the Fall of Napoleon (Harvard Historical Monographs), Harvard University Press,Hardcover – January 1, 1935,pp.1-44.

[54] Fremont-Barnes, G. and Fisher, T. The Napoleonic Wars: The Rise and Fall of an Empire. Osprey Publishing, Oxford, 2004, p. 336.

[55] Palmer,Op.Cit.,P.12-18.

[56] Ibid; Scott, Op.Cit.,P.1-44.

DOI:10.18018/URUK/019-12/1530-1546

(57) Franck Favier, Bernadotte. Un maréchal d'Empire sur le trône de Suède, preface, ,jean tulard,, Biographies et Mythes historiques, Toulouse,2010,pp.91-117.

(58) **تشارلز الثالث عشر** (1748 - 1818) : في أعقاب الحرب الفنلندية في 1809، تكبدت السويد خسارة مؤلمة بفقدانها فنلندا، التي كانت النصف الشرقي للمملكة السويدية لعدة قرون. أدى الاستياء الشعبي تجاه الملك غوستاف أدولف الرابع إلى انقلاب، فخُلع غوستاف أدولف وانتُخب عمه كارل الثالث عشر ملكاً مكانه، وكان هذا مجرد حل مؤقت، فلم يكن لكارل الثالث عشر أبناء. في عام 1810 انتخب ريخشتاغ الطبقات (البرلمان السويدي) الأمير كارل أوغست من الدنمارك ولياً للعهد، بيد أنه توفي في وقت لاحق من السنة نفسها. كان كارل الابن الثاني للملك السويدي أدولف فريدريك أما امه فكانت لويزا أولريكا شقيقة الملك البروسي فريدريك الكبير، واصبح ملك للسويد بأسم تشارلز الثالث عشر منذ عام 1809 ، وملك للنرويج بأسم تشارلز الثاني منذ عام 1814 حتى وفاته، يعتبر الملك السويدي السابع الذي يحمل هذا الاسم. للمزيد من التفصيل ينظر :

Wikipedia, the free encyclopedia. Charles XIII & II also Carl.

(59) *Favier, Op.Cit.,P.91-117.*

(60) *Ibid.*

(61) *Scott, Op.Cit.,P.1-44.*

(62) **البارون كارل أوتو مورنر** (1781 - 1868): كان محاميًا سويديًا وعضواً في البرلمان السويدي. ويذكر بشكل رئيسي لدوره في الدعوة إلى خلافة الجنرال الفرنسي جان بابتيست بيرنادوت إلى التاج السويدي في عام 1810.توفي في استوكهولم عام 1868.للمزيد من التفصيل ينظر :

Wikipedia, the free encyclopedia, Baron Carl Otto Mörner.

(63) *Pierre Lanfrey, The History of Napoleon the First, Macmillan and Company ,London, 2009,pp.78-92.*

(64) *Scott, Op.Cit.,P.1-44.*

(65) *Lanfrey, Op.Cit.,P.78-92.*

(66) *Favier, Op.Cit.,P.91-117.*

(67) *Quoted in: Barton, Op.Cit.P.115.*

(68) *Favier, Op.Cit.,P.91-117.*

(69) *Kermina, Op.Cit.,P.67-74.*

(70) *Scott, Op.Cit.,P.1-44; 2019 Encyclopaedia Britannica, Charles XIII, Swedish Karl,Inc.*

(71) *Quoted in: Kermina, Op.Cit.,P.87.*

(72) *Favier, Op.Cit.,P.91-117.*

(73) *Jean-François Berdah. The Triumph of Neutrality. Bernadotte , and European Geopolitics (1810-1844, Revue d'Histoire Nordique,2008,pp.63-89.*

74 **معاهدة هامينا**: كانت معاهدة سلام بين السويد والامبراطورية الروسية وقعت في 17 ايلول عام 1809. انهت المعاهدة الحرب بين الطرفين على فنلندا ووقعت بمدينة هامينا الفنلندية، ووفقا للمعاهدة تنازلت السويد عن جزء كبير من مدن لابي و فاستربوتن (شرق نهر تورنيو و مونيو) و أولاند و كل المحافظات الواقعة شرق ذلك. شكلت المناطق المتنازل عنها دوقية فنلندا الكبرى والتي أضاف إيها الروس في القرن الثامن عشر مدن كاريليا و أوسيما و سافونيا . شكلت معاهدة هامينا حجر أساس الحكم الذاتي في الدوقية الفلندية الكبرى ومؤسساتها وإدارتها الخاصة وبداية تطور قاد إلى إعادة إحياء الثقافة الفنلندية واللغة الفنلندية، ومن ثم استقلال فنلندا في عن روسيا عام 1917 .للمزيد ينظر :

Wikipedia, the free encyclopedia. Haminan treaty.

(75) *Berdah , Op.Cit.,P.63-89.*

(76) *Palmer,Op.Cit.,P.95-113.*

(77) *Berdah, Op.Cit.,P.63-89.*

(78) *Ibid; Palmer,Op.Cit.,P.95-113.*

(79) *Berdah, Op.Cit.,P.63-89.*

(80) **بوميرانيا السويدية** :كانت بوميرانياً تحت السيطرة السويدي منذ عام 1630 إلى 1815 ، وتقع على ساحل بحر البلطيق في ألمانيا وبولندا. في أعقاب الحرب البولندية وحرب الثلاثين عاما ، حصلت السويد على مساحات واسعة على الأراضي على ساحل بحر البلطيق الجنوبي، بما في ذلك بوميرانيا وأجزاء من ليفونيا وبروسيا.للمزيد ينظر :

Wikipedia, the free encyclopedia, Schwedisch Pommern.

(81) *Lanfrey, Op.Cit.,P.98.*

(82), *Sir Dunbar Plunket, Barton , The Amazing Career of Bernadotte 1763–1844, Houghton Mifflin Company, Boston, 1929 ,pp.145.*

(83) *Ibid.*

(84) *Broers, M. and Hicks, P. The Napoleonic Empire and the New European Political Culture. Palgrave Macmillan, London, 2012, p. 230.*

(85) **مؤتمر ترجنبيرك** :كانت خطة أنشأها قادة الحلفاء في الحملة الألمانية عام 1813 ، خلال حرب التحالف السادس من الحروب النابليونية ، وأطلق عليها اسم المؤتمر الذي عقد في قصر ترجنتبيرك ودعت الخطة إلى تجنب الاصطدام المباشر مع الإمبراطور الفرنسي نابليون الأول. نتج ذلك بسبب الخوف من براعة الإمبراطور الأسطورية في المعركة. ونتيجة لذلك ،

خطط الحلفاء لتفريق القوات الفرنسية والانتصار على جنرالات نابليون بشكل منفصل ، وبالتالي إضعاف جيشه في نفس الوقت قاموا ببناء قوة جديدة مقاتلة. وقد تقررت الخطة بعد سلسلة من الهزائم والكوارث التي لحقت بالتحالف على أيدي نابليون في معارك لوتزن ، وبوتسن ودرسدن. كانت الخطة ناجحة ، في معركة لايبزج ، حيث كان لدى الحلفاء ميزة عددية كبيرة ، وقد تعرض الإمبراطور الفرنسي للهزيمة والخروج من ألمانيا ، وعبر نهر الراين مرة أخرى إلى فرنسا نفسها. كانت الخطة عبارة عن مزيج من عملين سابقين: بروتوكول ترجنتبيرك وخطة رايخنباخ ، [2] التي كانت من تأليف رئيس هيئة الأركان راديتزكي للتحالف المتحالف، وولي العهد السويدي تشارلز جون (جان بابتيست برنادوت) أثبتت تجربة مع أساليب وأساليب الجيش الفرنسي ، فضلا عن البصيرة الشخصية في ذهن نابليون، لا تقدر بثمن. أصبحت النسخة الموحدة والمعدلة من الخطتين السابقتين معروفة باسم خطة. ترجنتبيرك. للمزيد ينظر :

2019 Encyclopaedia Britannica, Inc, conference of Trachenberg

(86) **هدنة بلاسويتز:** وقعت هذه الهدنة في بلاسويتز لمدة تسعة أسابيع خلال حروب نابليون الاول، بين نابليون الأول من فرنسا والحلفاء الاوربين في 4 حزيران عام 1813 (في نفس اليوم الذي كانت تدور فيه معركة لوكو في مكان آخر). تم اقتراحه من قبل مترنيخ خلال تراجع جيش الحلفاء الرئيسي إلى سيليسيا بعد معركة بوتسن ، اماموافقة نابليون فقد جاءت نتيجة حرصه على شراء الوقت لتقوية سلاح الفرسان، وترميم جيشه، وترويع النمسا عن طريق جلب جيش إيطاليا إلى ليباخ و التفاوض على سلام منفصل مع روسيا، وقبله الحلفاء بشدة لشراء الوقت ولجذب الدعم النمساوي ، وجلب المزيد من التمويل البريطاني وإراحة الجيش الروسي المنهك. واعترفت الهدنة بسيطرة نابليون بكاملها على ساكسونيا ، مقابل تنازله عن أرض على طول نهر الأودر ، وكان من المقرر أن تنتهي في 10 تموز ، لكنها امتدت لاحقًا إلى 10 اب. في الوقت الذي اشترت فيه الهدنة الوقت ، تم تعبئة لاندوهر و انتهى مترنيخ من إبرام معاهدة رايخنباخ في 27 حزيران ، متفقًا على أن النمسا ستنضم إلى الحلفاء في حال فشل نابليون في تلبية شروط معينة في يوم محدد. فشل في تلبية هذه الشروط ، سُمح للهدنة بالانقضاء دون تجديد ، وأعلنت النمسا الحرب في 12 أب. للمزيد ينظر :

Wikipedia, the free encyclopedia, The Truce or Armistice of Pläswitz.

(87) *Leggiere, Michael V (2015). Napoleon and the Struggle for Germany: The Franco-Prussian War of 1813 Volume II, Cambridge University Press, Cambridge.2015,pp.122-176.*

(88) *Ibid.*

(89) **معاهدة كييل:** عقدت هذه المعاهدة بين المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا ومملكة السويد من جهة ومملكتي الدانمرك والنرويج على الجانب الآخر في 14 كانون الاول عام 1814 في مدينة كيل الالمانية، والتي أنهت القتال بين الأطراف المتحاربة في الحروب النابليونية، حيث كانت المملكة المتحدة والسويد جزءًا من المعسكر المعادي للفرنسيين (التحالف السادس) بينما كانت الدنمارك والنرويج متحالفة مع نابليون بونابرت. للمزيد من التفصيل ينظر:

Peace of Kiel. Wikipedia, the free encyclopedia,

(90) *Barton, Op.Cit.,P.145-154.*

(91) *Berdah, Op.Cit.,P.63-89.*

(92) *Ibid.*

(93) المملكة المتحدة من السويد والنرويج ، أو المملكة المتحدة ، كانت اتحاد شخصي للممالك المنفصلة في السويد والنرويج في عهد الملك المشترك تشارلز الثالث عشر واتباع سياسة خارجية مشتركة والتي استمرت من عام 1814 وحتى تم حلها بشكل سلمي في عام 1905. للمزيد من الاطلاع ينظر:

, United Kingdoms from Sweden Wikipedia, the free encyclopedia and Norway.

(94) *Barton, Op.Cit.,P.145-154.*

(95) *Lanfrey, Op.Cit.,P.121.*

(96) *Barton, Op.Cit.,P.154.*

(97) *Scott, Op.Cit.,P.1-44.*

(98) *Ibid.*

(99) *Palmer,Op.Cit.,P.95-113; Barton, Op.Cit.,P.154.*

(100) *Barton, Op.Cit.,P.154.*

(101) *2019 Encyclopaedia Britannica, ,Inc, Charles XIII, Swedish Karl.*

(102) **ستورتنج** : يطلق عليه (التجمع العظيم) هو الهيئة التشريعية العليا في النرويج، التي أنشئت في عام 1814 بموجب دستور النرويج، وهي تقع في أوسلو، يضم البرلمان المؤلف من غرفة واحدة 169 عضواً، ويتم انتخابه كل أربع سنوات استناداً إلى التمثيل النسبي لقوائم الأحزاب في 19 دائرة انتخابية متعددة الأطراف، يقود الجمعية رئيس ونائبان، ومنذ عام 2009، خمسة نواب للرئيس وتسمى هيئة الرئاسة. ويخصص الأعضاء لاثنتي عشرة لجنة دائمة، فضلاً عن أربع لجان إجرائية. هناك ثلاثة أمناء مظالم تابعين مباشرة للبرلمان: لجنة مراقبة الاستخبارات البرلمانية ومكتب المراجع العام. للمزيد ينظر :

2019 Encyclopaedia Britannica, Inc. the Storting.

(103) *Palmer,Op.Cit.,P.95-113.*

DOI:10.18018/URUK/019-12/1530-1546

[104] أوسكار الاول :(1799 – 1859) هو جوزيف فرانسوا أوسكار برنادوت : ملك السويد والنرويج من 8 اذا رعام 1844 حتى وفاته. كان الملك الثاني في عائلة برنادوت، ورث أوسكار الطفل الوحيد العرشين السويدي والنرويجي بعد وفاة والده الملك تشارلز الرابع عشر. طوال فترة حكمه ، كان أوسكار الاول يتابع مسارًا ليبراليًا في السياسة، على النقيض من والده تشارلز الرابع عشر، وقام بإجراء إصلاحات وتحسين العلاقات بين السويد والنرويج ، وعلى اثر ذلك أعلن البرلمان السويدي أن أوسكار روج للرخاء المادي للمملكة أكثر من أي من أسلافه السابقين. توفي عام 1859 . للمزيد ينظر :

2019 Encyclopaedia Britannica, ,Inc. Oscar I.

[105] Scott, Op.Cit.,P.1-44.

[106] Kermina, Op.Cit.,P.167.

[107] Berdah, Op.Cit.,P.63-89.

[108] Ibid.

[109] Ibid.

[110] Palmer,Op.Cit.,P.95-113.

[111] Quoted in: Barton, Op.Cit.,P.161.

[112] 2019 Encyclopaedia Britannica, ,Inc. Oscar I: Palmer,Op.Cit.,P.95-113.

[113] Barton, Op.Cit.,P.161; Berdah, Op.Cit.,P.121; 2019 Encyclopaedia Britannica, ,Inc. Oscar I.

قائمة المصادر

اولاً : الكتب :

1- الكتب باللغة الانكليزية :

1. Alan Warwick Palmer, Bernadotte: Napoleon's Marshal, Sweden's King, Trafalgar Square Publishing,London,1990.
2. Andrew Roberts, Napoleon: A Life, Reprint edition, Penguin Books,London,2015,pp.1-976.
3. Broers, M. and Hicks, P. The Napoleonic Empire and the New European Political Culture. Palgrave Macmillan, 2012.
4. Dunbar Plunket, Barton , The Amazing Career of Bernadotte 1763–1844, Houghton Mifflin Company, Boston, 1929.
5. Dunbar Plunket Barton, Bernadotte, The First Phase, 1763–1799, Kessinger Publishing, new York, 2010.
6. Fremont-Barnes, G. and Fisher, T. The Napoleonic Wars: The Rise and Fall of an Empire. Osprey Publishing, Oxford, 2004, p. 336.
7. Franklin D. Scott, Bernadotte and the Fall of Napoleon (Harvard Historical Monographs), Harvard University Press,Hardcover – January 1, 1935.
8. Michael Leggiere, Napoleon and the Struggle for Germany: The Franco-Prussian War of 1813 Volume II, Cambridge University Press, Cambridge,2015
9. Pierre Lanfrey, The History of Napoleon the First, Macmillan and Company ,London.
10. Robert Nisbet Bain, Charles XIV. In Chisholm Hugh, Cambridge University Press. Cambridge,1911.
11. Philip Dwyer, "Remembering and Forgetting in Contemporary France: Napoleon, Slavery, and the French History Wars", French Politics, Culture & Society,New York, 2008. pp. 110–122.

2- الكتب باللغة الفرنسية:

.

Abstract

Jean-Baptiste Jules Bernadotte is an exceptional figure who has changed the history of peoples, His military career reveals his talent and great capabilities in the French army, where he became a general, Which was adorned by the nobility of his moral and human sense of compassion, Which was one of the factors that enabled him to be a guardian and then a guardian of the throne of the Swedish king, With his intelligence, patience and political abilities he united the Kingdom of Sweden and the Kingdom of Norway under one throne (the United Kingdom of Sweden and Norway).

After his ascension to the throne, following the death of the Swedish King Charles XIII, Sweden was ruled on behalf of Karl XIV Johann and Norway on behalf of Karl III Johann, During his reign from 1818 until his death in 1844, Bernadotte managed to lead the two countries to safety, after he drew wise policies for the two countries, Which enabled them to avoid regional conflicts, taking neutrality as a stable policy principle for the two countries, He also paid great attention to the development of the two countries in various fields.

Jean-Baptiste Jules Bernadotte created a new royal dynasty that ruled Sweden from 1818 to the present day.

1. Françoise Kermina, Bernadotte et Désirée Clary, Perrin Marseillaise, Paris, 1991.

2. Franck Favier, Bernadotte. Un maréchal d'Empire sur le trône de Suède, preface, ,jean tulard, Biographies et Mythes historiques, Toulouse,2010.

3. Torvald T. Höjer, Bernadotte. Maréchal de France, original Swedish edition, Paris, 1939.

ثانياً :الدوريات العلمية :

1. Jean-François Berdah. The Triumph of Neutrality. Bernadotte , and European Geopolitics (1810-1844, Revue d'Histoire Nordique,2008.

2. Jean-Marc Olivier, “Bernadotte revisited, or the Complexity of a Long Reign (1810-1844), Historical Review ,2006.

ثالثاً الموسوعات العلمية :

1. The American Cyclopædia. Academic American encyclopedia, by Grolier Incorporated, internet archive books.
2. 2019 Encyclopaedia Britannica,Inc. https://www.britannica.com.
3. Wikipedia, the free encyclopedia. https://en.wikipedia.org/wiki.